الذي هي الغايات المحمودة المقصودة بفعله ولا من نفى حقيقة
محبته وابتلائه ولم يجعل له فعلا اختياريا يقوم به بل افعاله
مفعولات منفصلة عنه فنفى حقيقة محبته وابتلائه واستوائه
على عرشه وتكليمه موسى من جانب الطور ومجيئه يوم القيمة
لفصل القضا بين الخلق بنفسه الى غير ذلك من افعاله
واوصافه الكماله التي نفوها وزعموا انهم بنفيها قد قدروه
وكذلك ما قدره حق قدره من جعل له صاحبة وولدا وجعل
يحل في مخلوقاته او جعله عين هذا الوجود وكذلك لم يقدره
حق قدره من قال انه رفع اعدا رسول الله صلى الله عليه وسلم واهل
بيته واهانهم واذلهم وضرب عليهم الذلة اينما ثقفوا وهذا
يتضمن غاية القدح في الرب سبحانه وتعالى عن قول الرافضة
علوا كبيرا وهذا القول مشتق من قول اليهود والنصارى
في رب العالمين انه ارسل ملكا ظالما فادعى النبوة لنفسه
وكذب على الله ومكث زمانا طويلا يكذب عليه في كل وقت

وهو

وهو يقول قال الله كذا وامركم بكذا ونهى عن كذا وينسخ شرائع انبيائه ورسله
ويستبيح دماء اتباعهم واموالهم وحريمهم ويقول اباح الله لي ذلك
والرب تعالى يظهره ويعليه ويؤيده وينصره ويستجيب دعاءه و
يمكنه ممن خالفه ويقيم الادلة على صدقه ولا يعاديه احد الا
ظفر به فيصدقه بقوله وفعله وتقريره ويحدث ادلة تصديقه
شيئا بعد شيء ومعلوم ان هذا يتضمن اعظم القدح والطعن
في الرب سبحانه وتعالى وعلمه وحكمته وربوبيته تعالى الله عن
قول الجاحدين علوا كبيرا فوازن بين قول هؤلاء وبين قول
اخوانهم الرافضة تجد القولين كما قال الشاعر

رضيعي لبان ثدي ام تحالفا ... باسحم داج عوض لا نتفرق

وكذلك ما قدره حق قدره من قال انه يجوز ان يعذب اولياءه
ومن لم يعصه طرفة عين وان كلا الامرين بالنسبة اليه سواء
وانما الخبر المحض جاء عنه بخلاف ذلك فمنعناه للخبر لا لمخالفة
ذلك وحكمته وعدله وقد انكر سبحانه في كتابه على من جوز عليه ذلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)